الفيدرالي الأمريكي يخفض الفائدة 25 نقطة أساس دعماً لسوق العمل

خفض بنك الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي، اليوم الأربعاء، أسعار الفائدة 25 نقطة أساس للمرة الثالثة على التوالي دعماً لسوق العمل الأمريكية بعد ظهور تصدعات، مستغلاً استقرار التضخم نسبياً في الولايات المتحدة.

صوّتت اللجنة الفيدرالية للسوق المفتوحة، اليوم الأربعاء، بأغلبية 9 أصوات مقابل 3 لصالح خفض سعر الفائدة المرجعي إلى نطاق 3.5% و3.75%، ليُعدّ بذلك الخفض الثالث لمعدلات الاقتراض منذ تولي دونالد ترامب الرئاسة، بعدما أبقت عليه دون تغيير في 5 اجتماعات متتالية.

قال الاحتياطي الفيدرالي في البيان المرافق للقرار إن المؤشرات المتاحة تشير إلى أن النشاط الاقتصادي يتوسع "بوتيرة معتدلة"، ومكاسب الوظائف "تباطأت" هذا العام، و"ارتفع معدل البطالة قليلاً حتى سبتمبر".

وأكد أن "المؤشرات الأحدث تتماشى مع هذه التطورات"، ولفت إلى أن التضخم "لا يزال مرتفعاً إلى حدٍّ

ما".

خفض واحد للفائدة في 2026

كشفت التوقعات الفصلية المحدثة لمسؤولي السياسة النقدية والمعروفة بـ"مخطط النقاط" أن مسؤولي الاحتياطي الفيدرالي حافظوا على توقعهم بإجراء متوسط خفض واحد للفائدة في العام المقبل.

أكد البنك المركزي الأمريكي أنه بخصوص دراسة مدى وتوقيت إجراء تعديلات إضافية على النطاق المستهدف لسعر الفائدة على فائدة التمويل لدى الاحتياطي الفيدرالي، فإن اللجنة ستقوم "بتقييم البيانات الواردة والتوقعات المتغيرة وتوازن المخاطر بعناية".

قرار الاحتياطي الفيدرالي اليوم يأتي وسط تأخر -وغياب- بيانات اقتصادية رسمية بسبب أطول إغلاق حكومي تشهده الولايات المتحدة -والممتد طوال أكتوبر وجزء كبير من نوفمبر- والذي تسبب في إلغاء تقريري التضخم والوظائف لشهر أكتوبر تشرين الأول، ما ساهم في تعمّق انقسام مسؤولي الاحتياطي الفيدرالي بشأن قرار اليوم.

وشدد البنك المركزي -في بيانه اليوم- على أن حالة الغموض التي تكتنف التوقعات "لا تزال مرتفعة".

وأكد "الفيدرالي" أن لجنة السياسة النقدية تولي اهتماماً للمخاطر التي تواجه كلا جانبي ولايتها المزدوجة، وأضاف أن اللجنة ترى أن المخاطر السلبية على التوظيف "ارتفعت" في الأشهر الأخيرة.

ويرى مسؤولون بالفيدرالي أنه بعد خفض أسعار الفائدة مرتين هذا الخريف، وبمقدار 1.5 نقطة مئوية خلال الخمسة عشر شهراً الماضية، فإن كل خفض إضافي سيقرّب سعر فائدة التمويل لدى الاحتياطي الفيدرالي بشكل أكبر إلى مستوى قد يحفز النشاط الاقتصادي، وهو أمر يسعى العديد منهم إلى تجنبه.

خطوة الفيدرالي اليوم جاءت موافقة للتوقعات السائدة بالأسواق قبل القرار، إذ يرى المتعاملون أن احتمالية خفض الفائدة اليوم كانت بنسبة تفوق 90%، خاصة بعد تصريح محافظ الاحتياطي الفيدرالي في نيويورك جون ويليامز، الذي يُنظر إليه باعتباره مقرّباً من باول، إنه يرى مجالاً لخفض "في المدى القريب".